ISLAMIC SCIENCES JOURNAL(2019) Vol 10 (3) :30-51
https://doi.org/10.25130/jis.19.10.3.2

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq

ISJ

Dr.Hussain Saber Ahmed *

Presidency of the Sunni Endowment
Directorate of Endowments
Saladin Observance of the Sunni Endowment
Tikreet , Iraq

KEY WORDS:

Sedra al- muntaha , al – aqsa al-israa, al-mirag ,Prophet Mohammed

ARTICLE HISTORY:

Received: 1/10/2018

Accepted: 1/11/2018

Available online: 15/09/2019

THE PROPHETS VISION MOHAMMED (peace be upon him) to His GOD at NIGHT of MIRAGE HAPPENING In AHADITH ALSAHIHAEEN (Nagative and Correct)

ABSTRACT

The scholars are unanimously agreed that the prophet Mohammed (peace and blessings of Allah be upon him) was taken to the AL-Aqsa mosque and then moved to the top of the seven heavens and reach to the Sedrat AL- Muntaha .The Judges were disagreed and divided to two groups the first said that the prophet was crippled by his spirit and body and others said just by his spirit but not lost his body. Add that they disagreed about Prophet's vision to his lord the first confirm that happened such (Iben Abbas) others are refusal that such (Aisha) blessing upon them

The prophet (peace and blessings of Allah be upon him) said to his lord on the night of Israa.

* *Corresponding author: E-mail*: **dr.hussain.saber72@gmail.com**

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL(2019) Vol 10 (3) :30-51
https://doi.org/10.25130/jis.19.10.3.2

رؤية الرسول (صلى الله عليه وسلم) لربه (جل وعلا) ليلة المعراج في احاديث الصحيحين – نفيا واثباتا

م. د حسين صابر احمد

رئاسة ديوان الوقف السني، مديرية اوقاف صلاح الدين، ملاحظيه الوقف السني، تكريت، العلم , العراق

الخلاصة:

اجمع العلماء على رسول الله صلى الله عليه وسلم، اسري به الى المسجد الأقصى ، ثم عرج به إلى فوق سبع سماوات ثم إلى سدرة المنتهى.

واختلف العلماء في كيفية الإسراء الى طائفتين، قالت طائفة انه عرج بروحه وبدنه وقالت أخرى بروحه ولم يفقد بدنه.

وكذلك اختلفوا في رؤية الرسول صلى الله عليه وسلم لربه ليلة الإسراء والمعراج على فريقين، احدهم اثبت الرؤية على رأسهم ابن عباس، وفريق انكر الرؤية وعلى رأسهم ام المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها .

ان النصوص التي وردت في هذا الخلاف نصوص صحيحة ورويت في الصحيحين .

ان هذا الخلاف لا يقدح دائما، حتى لو كان في العقيدة ما دامت الأصول متفق عليها.

الكلمات المفتاحية: سدرة المنتهى , الأقصى, الاسراء, المعراج, النبي محمد.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين حبيبنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا، ورضي الله عن العلماء والفقهاء والمحدثين .

أما بعد :

فالكلام عن موضوع شرعي يتطلب إخلاصا في النية والقصد، وفهما للكلام، مع ذكاء وزكاء متلازمين , فكيف بمن يتكلم عن سيد الخلق، وحبيب الحق محمد ﷺ ، فالكلام عنه كلام مبارك ، والحديث فيه مأجور، والتطلع في سيرته عبادة وأي عبادة ، فهو النبي الذي زكاه ربه في كل شيء.

زكاه في عقله فقال جل وعلا: ﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى﴾ [النجم : ٢] .وزكاه في بصره فقال جل وعلا:﴿ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى ﴾ [النجم : ١٧].وزكاه في صدره فقال جل وعلا : ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ [الشرح : ١].وزكاه في ذكره فقال جل وعلا : ﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾ [الشرح : ٤].وزكاه في طهره فقال جل وعلا : ﴿وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ ﴾ [الشرح : ٢].وزكاه في صدقه فقال جل وعلا : ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى ﴾ [النجم : ٣].وزكاه في علمه فقال جل وعلا : ﴿ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى ﴾ [النجم : ٥].وزكاه في حلمه فقال جل وعلا: ﴿ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ [التوبة : ١٢٨].وزكاه في رحمته فقال جل وعلا:﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ﴾ [الأنبياء: ١٠٧] .وزكاه كله فقال جل وعلا : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ [القلم : ٤].

وإذا كان الحال على ما وصفت والأمر على ما بينت فأحببت أن أكتب بحثا حول رؤية الرسول الكريم ﷺ لربه جل وعلا، فالقلب والقلم توجها إلى موضوع يتعلق بمعجزة لسيدنا محمد ﷺ وهي معجزة رؤيته لربه جل وعلا، فأحببت أن أقف على أقوال العلماء من الصحابة ومن دونهم في هذه الجزئية، فاستعنت الله في الكتابة، وتوكلت عليه في السداد وأن يجعل ذلك زادا للمعاد، وإن كان لسان كتب علمائنا يقول : ((هذه بضاعتنا ردت إلينا)) وحق لهم والله ذلك ؛ إذ لم يبق المتقدم للمتأخر شيئا يذكر ،والله يجازي علمائنا عنا خير الجزاء، ولكن شغل النفس بالنظر في كتب أهل العلم خير من أن تشغلنا أنفسنا بغير شيء.

وقد قسمت بحثي على ثلاثة مباحث :

المبحث الأول

تعريف الإسراء والمعراج لغة واصطلاحا ونبذة مختصرة عنهما .

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : تعريف الإسراء.

المطلب الثاني: تعريف المعراج.

المبحث الثاني

ذكر النصوص التي تعنى برؤية الرسول ﷺ لربه جل وعلا في الصحيحين

وفيه مطلبان :

المطلب الأول: ذكر النصوص التي تنفي رؤية الرسول لربه جل وعلا.

المطلب الثاني : النصوص الدالة على إثبات الرؤية.

المبحث الثالث

مذاهب العلماء تجاه رؤية الرسول لربه (تبارك وتعالى).

وفيه تمهيد وأربعة مطالب .

المطلب الأول: مذهب الجمع بين النصوص.

المطلب الثاني: مذهب الترجيح بين النصوص.

المطلب الثالث: مذهب التوقف.

المطلب الرابع: الترجيح.

وأرجو أن أكون قد وفقت لعرض هذه المادة ، وإن كان البحث مختصرا ، هذا وما كان فيه من صواب فمن الله وحده ، وما كان فيه من سهو أو نسيان فمني ومن الشيطان، والله ورسوله منه براء، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

المبحث الأول

تعريف الإسراء والمعراج لغة واصطلاحا ونبذة مختصرة عنهما

المطلب الأول

الإسراء

الإسراء في اللغة : من سرى يسري بالكسر، سرى بالضم ،ومسرى بالفتح ،وأسرى: أي سار ليلا، وبالألف لغة أهل الحجاز، وجاء القرآن بهما جميعا،﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ ﴾ [الإسراء: ١] وقوله تعالى: ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ [الفجر: ٤] .وقال الله تعالى: ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا ﴾[الإسراء: ١] وإن كان السرى لا يكون إلا بالليل تأكيدا لقولهم: سرت أمس نهارا والبارحة ليلا[١].

الإسراء اصطلاحا :

أجمع القائلون بالأخبار، والمؤمنون بالآثار، أن رسول الله ﷺ أسري به إلى فوق سبع سماوات، ثم إلى سدرة المنتهى، أسري به ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، مسجد بيت المقدس، ثم عرج به إلى السماء بجسده وروحه جميعا، ثم عاد من ليلته إلى مكة قبل الصبح، ومن قال: إن الإسراء في ليلة والمعراج في ليلة فقد غلط، وروى قصة الإسراء عن النبي ﷺ جمع من الصحابة ﷺكلها صحاح مقبولة مرضية عند أهل النقل، مخرجة في الصحاح[٢].

---

(١) ((مختار الصحاح)) للرازي : ١٤٧/١.

(٢) ((الاقتصاد في الاعتقاد)) لعبد الغني المقدسي : ١٥٧/١.

وحديث الإسراء متفق عليه، البخاري (٣٨٨٧)،ومسلم (١٦٢).

وقد أفردها بعض العلماء بالتأليف كما فعل السيوطي في كتابه ((الآية الكبرى في المعراج والإسراء))،وجمع الإمام ابن كثير طرق هذا الحديث في تفسير سورة الإسراء، ومنها الصحيح والحسن والضعيف. ((تفسير القرآن العظيم)) ٤/٥-٣٩.

المطلب الثاني

المعراج

المعراج في اللغة : والمعراج: السلم، ومنه ليلة المعراج، والجمع معارج ومعاريج، مثله مفاتح ومفاتيح، والواحد معرج ومعرج مثل مرقاة ومرقاة. والمعارج: المصاعد[١].

والمعارج: المصاعد والدرج، واحدها: معرج، يريد معارج الملائكة إلى السماء. وقيل المعارج: الفواضل العالية. والعروج: الصعود، عرج يعرج عروجا. وقد تكرر في الحديث.

ومنه المعراج. وهو بالكسر شبه السلم، مفعال، من العروج: الصعود، كأنه آلة له[٢]المعراج حيث تصعد أعمال بني آدم. وعرج بالروح والعمل: صعد بهما[٣].

المعراج اصطلاحا : وهو صعود النبي ﷺ من بيت المقدس إلى السموات.

العلا ليلة الاسراء[٤] والمعراج حق عرج رسول الله ﷺ بشخصه في اليقظة إلى السماء ثم إلى حيث شاء الله من العلا وأسرى به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ثبت ذلك في كتاب الله تعالى وسنة رسوله الله ﷺ وليس ذلك بمستحيل في قدرة الله تعالى[٥].

(١) الصحاح للجوهري: ٢٢٨/١.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير : ٢٠٣/٣.

(٣) لسان العرب لابن منظور : ١٨٥/٣.

(٤) معجم لغة الفقهاء : ٤٤٠/١.

(٥) أصول الدين لجمال الدين الغزنوي الحنفي.

المبحث الثاني

ذكر النصوص التي تعنى برؤية الرسول ﷺ لربه جل وعلا في الصحيحين

المطلب الأول

ذكر النصوص التي تنفي رؤية الرسول لربه جل وعلا

عن مسروق ، قال : كنت متكئا عند عائشة (رضي الله عنها) فقالت : يا أبا عائشة، ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم على الله الفرية، قلت: ما هن؟

قالت: من زعم أن محمدا ﷺ رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية.

قال: وكنت متكئا فجلست، فقلت: يا أم المؤمنين، أنظريني، ولا تعجليني، ألم يقل الله عز وجل: ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ ﴾ [التكوير: ٢٣] ، ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى ﴾ [النجم: ١٣] ؟

فقالت: أنا أول هذه الأمة سأل عن ذلك رسول الله ﷺ ،فقال: ((إنما هو جبريل، لم أره على صورته التي خلق عليها غير هاتين المرتين، رأيته منهبطا من السماء سادا عظم خلقه ما بين السماء إلى الأرض)).

فقالت: أو لم تسمع أن الله يقول: ﴿ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٠٣] ، أو لم تسمع أن الله يقول: ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾ [الشورى: ٥١] ؟، قالت: ومن زعم أن رسول الله ﷺ كتم شيئا من كتاب الله، فقد أعظم على الله الفرية، والله يقول: ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ﴾[المائدة: ٦٧] ، قالت: ومن زعم أنه يخبر بما يكون في غد، فقد أعظم على الله الفرية، والله يقول: ﴿ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ [النمل: ٦٥][(١)].

وفي رواية :

قال مسروق : قلت لعائشة (رضي الله عنها) : فأين قوله ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى (٨) فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ﴾ [النجم: ٩] قالت: ذاك جبريل كان يأتيه في صورة الرجل، وإنه أتاه هذه المرة في صورته التي هي صورته فسد الأفق[(٢)].

وعن أبي ذر ﷺ قال سألت رسول الله ﷺ : هل رأيت ربك ؟ قال : ((نور أنى أراه)).

وفي طرق آخر أن ﷺ قال : ((رأيت نورا))[(٣)] .

---

(١) متفق عليه :البخاري(٤٥٧٤)،ومسلم (١٧٧)واللفظ له.

(٢) متفق عليه :البخاري (٣٠٦٣)،ومسلم (١٧٧) واللفظ له.

(٣) أخرجه : مسلم (١٧٧).

وعن أبي إسحاق الشيباني قال : سألت زر بن حبيش عن قول الله عز وجل: ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴾ [النجم: ٩] ، قال: أخبرني ابن مسعود، أن النبي ﷺ رأى جبريل له ستمائة جناح [١].

وفي رواية للبخاري أنه قال – أي ابن مسعود– أنه رأى رفرفا أخضر سد أفق السماء[٢].

وعن أبي هريرة ﷺ أنه قال في قول الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴾ [النجم: ١٣] ، قال: رأى جبريل[٣].

فهذه نصوص جاءت عن أربعة من الصحابة ﷺ وهم : عائشة وأبو ذر وابن مسعود وأبو هريرة ﷺ كلها تفيد عدم رؤية النبي ﷺ لربه تعالى ، وأن المرئي في آيات سورة النجم إنما هو جبريل عليه السلام .

المطلب الثاني

النصوص الدالة على إثبات الرؤية

لم يرد في الصحيحين ما يدل على الرؤية إلا ما جاء عن ابن عباس (رضي الله عنهما) أنه قال في قوله تعالى : ﴿ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴾، قال : رآه بقلبه.

وعنه أيضا قال: ﴿ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴾ [النجم: ١١] ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴾ [النجم: ١٣] ، قال: رآه بفؤاده مرتين[٤] .

ومن هنا نجد أن الصحابة اختلفوا في رؤية النبي ﷺ لربه جل وعلا، على قولين :

الأول : ينكر ذلك وبشدة وعلى رأسهم أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها).

والثاني : يثبت ذلك ، وهو الذي تبناه ابن عباس (رضي الله عنهما) .

لذلك لا بد من الترجيح بين هاذين القولين ، قول جمع من الصحابة، مع قول ابن عباس ﷺ، وهذا ما سأبينه لاحقا بمشيئة الله .

(١) متفق عليه: البخاري(٣٠٦٠)،و(٤٥٧٥)،و(٤٥٧٦)،ومسلم (١٧٤).

(٢) أخرجه : البخاري(٣٠٦١)،و(٤٥٧٧).

(٣) أخرجه : مسلم (١٧٥).

(٤) المصدر نفسه ١٧٦.

المبحث الثالث

مذاهب العلماء تجاه رؤية الرسول لربه (تبارك وتعالى)

تمهيد

بالنظر إلى النصوص السابقة نجد أن سيدتنا عائشة (رضي الله عنها) قد نفت رؤية النبي ﷺ لربه ليلة المعراج ، ورفعت تفسير الآيتين إلى النبي ﷺ وأن المراد بهما جبريل عليه السلام ، ووافقها على هذا التفسير ابن مسعود وأبو هريرة (رضي الله عنهما).

ثم استدلت (رضي الله عنها) على نفي الرؤية بآية الأنعام وآية الشورى .

وكذلك نجد في حديث أبي ذر ﷺ ((نور أنى أراه))،((رأيت نورا)) ما يفيد نفي الرؤية.

وفي المقابل نجد أن ابن عباس (رضي الله عنهما) قد أثبت الرؤية الفؤادية وبها فسر الآيات في سورة النجم(١).

وبناء على هذا فأي القولين أولى بالقبول :

قول سيدتنا عائشة (رضي الله عنها) ومن وافقها.

أم قول ابن عباس (رضي الله عنهما) ومن تبعه ؟؟ .

وقبل الخوض في مذاهب أهل العلم تجاه نصوص الرؤية لا بد من بيان أن الأمة قد اجتمعت على أنه لا يرى الله أحد في الدنيا بعينه ، باستثناء ما حصل من النزاع في رؤية النبي ﷺ لربه تعالى ، وقد نقل الإجماع عدد من أهل العلم ، كالدارمي(٢) وابن أبي العز(٣)وغيرهم .

ومن مستند هذا الإجماع قوله ﷺ : ((تعلموا أنه لن يرى أحد منكم ربه عز وجل حتى يموت))(٤).

وأما رؤية النبي ﷺ لربه تعالى ، فإن الخلاف فيها قديم منذ عهد الصحابة ﷺ وقد جاءت الروايات الصحيحة عنهم كما تقدم سابقا .

ويمكن تقسيم أقوالهم على ثلاثة أوجه :

---

(١) ومن هنا يتبين أن الخلاف قد يقع حتى بين جيل الصحابة ، وهم أقرب الناس لعهد الرسول ﷺ ، وهم ممن عاصروا التنزيل ، فكيف بمن دونهم ، وكيف بهذا الزمان، فإذا تبين هذا ، فل تلتمس الأعذار لعلمائنا حتى ولوا أخطئوا ، ومن يسلم من الخطأ، وهل ذلك إلا للمعصوم ﷺ،ومن جميل ما دونته الأقلام ما قال العلماء في تفسير خلافهم : ((... والمنصف يهب خطأ المخطىء لإصابته وسيئاته لحسناته فهذه سنة الله في عباده جزاء وثوابا، ومن ذا الذي يكون قوله كله سديدا وعمله كله صوابا!! وهل ذلك إلا المعصوم الذي لا ينطق عن الهوى، ونطقه وحي يوحى، فما صح عنه فهو نقل مصدق عن قائل معصوم،وما جاء عن غيره فثبوت الأمرين فيه معدوم ؛ فإن صح النقل لم يكن القائل معصوما، وإن لم يصح لم يكن وصوله إليه معلوما)).

(٢) ((النقض على المريسي)) ٧٨٣/٢.

(٣) ((شرح العقيدة الطحاوية)) : ٢٢٢.

(٤) أخرجه : مسلم (١٦٩)، من حديث ابن عمر (رضي الله عنهما).

الوجه الأول : إثبات الرؤية مطلقة غير مقيدة ببصر أو فؤاد.

الوجه الثاني : إثبات الرؤية مقيدة بالفؤاد أو القلب .

الوجه الثالث :نفي الرؤية مطلقة غير مقيدة ببصر أو فؤاد .

والقسمة تقتضي وجها رابعا ، وهو إثبات رؤية مقيدة بالبصر ، ولكن هذا الوجه لم يثبت من طريق صحيح عن أحد من الصحابة ﷺ، كما نص على ذلك عدد من أهل العلم المحققين :

كالقاضي عياض[١][٢] والذهبي [٣] وابن كثير[٤]عليهم رحمة الله .

وأما ما ذهب إليه بعض أهل العلم من إثبات الرؤية البصرية ، فإنما هو فهم فهموه من الوجه الأول ، وهو : الروايات التي فيها إطلاق الرؤية[٥] ، والله أعلم .

وقد سلك أهل العلم في نصوص رؤية النبي ﷺ لربه ليلة المعراج ثلاثة مذاهب ، وهي :

مذهب الجمع ، ومذهب الترجيح ، ومذهب التوقف .

المطلب الأول

مذهب الجمع بين النصوص

وإليه ذهب وابن حجر رحمة الله ، وذلك بحمل ما جاء عن سيدتنا عائشة (رضي الله عنها) على إنكار رؤية العين .

وحمل ما جاء عن ابن عباس (رضي الله عنهما) على إثبات رؤية الفؤاد، وخاصة وأنه صرح بذلك في بعض الروايات كما تقدم، وأما ما ورد عنه من الروايات المطلقة فمحمولة على الروايات المقيدة بالفؤاد .

وقال شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر : ((الجمع بين إثبات ابن عباس ونفي عائشة بأن يحمل نفيها على رؤية البصر ، وإثباته على رؤية القلب))[٦].

وسيأتي مزيد من القول ما يؤيد هذا المذهب في ثنايا هذا البحث المتواضع لا سيما عند ذكر الترجيح .

---

(١) ((الشفا بتعريف حقوق المصطفى ﷺ)) ٢٦٥/١.

فائدة : وهذا الكتاب كله فائدة ومن أعظم فائدة في هذا الكتاب فصل يتعلق بمحبة النبي ﷺ ، من لم يقرأه فقد حرم خيرا كثيرا ، فهل الحياة تطيب من غير محبة رسول الله ﷺ ، اللهم ارزقنا حبه وحب من يحبه، حتى نلقاك يا رب العالمين.

(٢) ((مجموع الفتاوى)) ٥١٠/٦،٥٠٩،٥٠٧.

(٣) ((سير أعلام النبلاء)) ١٦٧/٢.

(٤) ((تفسير ابن كثير)) ٣٨٧/٤.

(٥) ((مجموع الفتاوى)) ٥٠٩/٦.

(٦) فتح الباري ٦٠٨/٨.

المطلب الثاني

مذهب الترجيح بين النصوص

وقد سلكه فريقان من الناس :

الفريق الأول : وهم الذين أثبتوا الرؤية للنبي ﷺ كعبد الله بن عباس، وأنس بن مالك، وأبي ذر، وأبي هريرة، وحكي عن ابن مسعود[١] وعروة بن الزبير، والحسن البصري ، وكان يحلف على أن محمدا ﷺ رأى ربه ، وكعب الأحبار[٢] وعكرمة[٣] وسائر أصحاب ابن عباس[٤] وأحمد بن حنبل والطبري وابن خزيمة وأبي الحسن الأشعري والنووي وغيرهم[٥].

وأما قول البغوي رحمه الله في تفسير : ((وذهب جماعة إلى أنه رآه بعينه وهو قول أنس والحسن وعكرمة قالوا : رأى محمد ربه))[٦].

ومن يتأمل قوله يجده –رحمه الله– قال ذلك بفهمه وليس بالرواية عنهم؛ وذلك أنه نقل عنهم بعد أن نسب القول إليهم أنهم قالوا :رأى محمدا ربه. وهذا قول مجمل ، لا يمكن حمله على الرؤية البصرية، لذا قال الحافظ ابن كثير بعد أن نقل كلام البغوي، قال : ((فيه نظر))[٧].

وكذا ما نسبه القرطبي[٨] والنووي[٩]إلى ابن عباس وأبي هريرة من أنهم يقولون بالرؤية البصرية، فإن هذا هذا لم نجده تصريحا عنهم ، وإنما فهم فهموه ونسبوه إليهم باجتهادهم، لأن الروايات عنهم جاءت مطلقة وإما مقيدة بالفؤاد ، ولم يأت شيء منها مقيد بالبصر .

أدلة هذا الفريق :

استدل أصحاب هذا القول بأدلة عدة عن ابن عباس وأنس وأبي هريرة وأبي ذر ﷺ.

أولا : ما ورد عن ابن عباس (رضي الله عنهما) :

---

(١) الشفا للقاضي عياض ١٢٠/١، والمنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي ٧/٣.

(٢) كتاب التوحيد لابن خزيمة ٤٨٨/٢،و فتح الباري ٦٠٨/٨.

(٣) تفسير الطبري ٥١٠/١٢.

(٤) فتح الباري ٦٠٨/٨.

(٥) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي ٥٧٤/٣،و البداية والنهاية لابن كثير ١١٠/٣،و المنهاج للنووي ٩/٣، و فتح الباري لابن حجر ٦٠٨/٨.

(٦) معالم التنزيل للبغوي ٢٧٤/٤.

(٧) تفسير القرآن العظيم ٣٨٧/٤.

(٨) المفهم ٤٠٢/١.

(٩) المنهاج ٧/٣.

جاءت روايات عن ابن عباس في رؤية النبي ﷺ لربه،ففي بعضها أطلق الرؤية ، وفي البعض الآخر قيدها بالفؤاد أو القلب وهي كالتالي :

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : أتعجبون أن تكون الخلة لإبراهيم عليه السلام والكلام لموسى، والرؤية لمحمد ﷺ[١].

وقد تقدم في أحاديث في الصحيحين عن ابن عباس (رضي الله عنهما) .

ثانيا : ما ورد عن أنس رضي الله عنه أنه قال : إن محمدا ﷺ قد رأى ربه تبارك وتعالى[٢].

ثالثا : ما ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه وقد سئل : هل رأى محمد ربه ؟ قال : نعم قد رآه[٣].

رابعا : ما ورد عن أبي ذر أنه قال : رآه بقلبه ، ولم تره عيناه.

وفي طريق آخر عن أبي ذر رضي الله عنه قال : رآه بقلبه ، – يعني النبي– ﷺ [٤].

قال أصحاب هذا القول موجهين استدلالهم بالأدلة السابقة :

أن هولاء الصحابة لا يمكن أن يقولوا برأيهم وظنهم في مثل هذه المسألة الغيبية التي لا تدرك إلا بنص من كتاب الله أو سنة رسول الله ﷺ.

وعلى هذا فلا بد أنهم سمعوا ذلك من رسول الله ﷺ .

وقالوا أيضا : إن ابن عباس ومن معه أثبتوا شيئا نفاه غيرهم والمثبت مقدم على النافي ؛ لأن النفي لا يوجب علما بخلاف الإثبات فإنه هو الذي يوجب العلم[٥].

الفريق الثاني :

وهم الذين نفوا الرؤية للنبي ﷺ ليلة المعراج وعلى رأس هولاء أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها وعن أبيها)، وهو المشهور عن ابن مسعود[٦] وحكي عن أبي هريرة[٧] وأبي ذر[٨] وإليه ذهب الدارمي[٩] وجماعة من

---

(١) أخرجه ابن خزيمة في كتاب التوحيد ٤٧٩/٢،والحاكم في المستدرك ٥٠٩/٢،وصححه، وسكت عنه الذهبي .

(٢) أخرجه ابن خزيمة في كتاب التوحيد ٤٨٧/٢،وقوى إسناده الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٦٠٨/٨.

(٣) أخرجه : اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٥٧١/٣(٩٠٨).

(٤) أخرجه : ابن خزيمة في كتاب التوحيد ٥١٦/٢،(٣١٠)،واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٥٧٤/٣(٩١٤)،(٩١٥).

(٥) كتاب التوحيد لابن خزيمة ٥٥٩/٢،و المنهاج للنووي ٩/٣.

(٦) الشفا للقاضي عياض ٢٥٧/١.

(٧) المصدر نفسه ٢٥٧/١.

(٨) فتح الباري لابن حجر ٦٠٨/٨.

(٩) النقض على المريسي ٧٣٧/٢.

المحدثين والفقهاء والمتكلمين[١].

أدلة هذا الفريق :

استدل أصحاب هذا القول بما يلي :

أولا : ما جاء في الصحيحين عن مسروق قال : كنت متكئا عند عائشة (رضي الله عنها) فقالت : ((يا أبا عائشة، ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم على الله الفرية، قلت: ما هن؟ قالت:

من زعم أن محمدا ﷺ رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية.....الحديث [٢] .

ثانيا : وعن أبي ذر ﷺ قال سألت رسول الله ﷺ : هل رأيت ربك ؟ قال : ((نور أنى أراه)).

وفي طرق آخر أن ﷺ قال : ((رأيت نورا))[٣].

ثالثا : وعن أبي إسحاق الشيباني قال : سألت زر بن حبيش عن قول الله عز وجل: ﴿ **فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ** ﴾ [النجم: ٩] ، قال: أخبرني ابن مسعود، أن النبي ﷺ رأى جبريل له ستمائة جناح[٤].

وفي رواية للبخاري أنه قال – أي ابن مسعود– أنه رأى رفرفا أخضر سد أفق السماء[٥].

وعن أبي هريرة ﷺ أنه قال في قول الله تعالى : ﴿ **وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ** ﴾ [النجم: ١٣] ، قال: رأى جبريل[٦].

فهذه الأحاديث صحيحة صريحة في نفي الرؤية، وقد نفاها جمع من الصحابة، وعائشة هي عائشة ، هي التي شاهدت التنزيل وهي التي تربت في مدرسة النبوة رضي الله عنها وعن أبيها .

المطلب الثالث

مذهب التوقف

حكي عن سعيد بن جبير رحمه الله، وإليه ذهب القرطبي، والذهبي وعزاه القرطبي لطائفة من المشايخ ، معللين توقفهم في هذه المسألة بأنه ليس فيها دليل قاطع نفيا ولا إثباتا ، وغاية المستدل على نفي ذلك أو إثباته التمسك بظواهر متعارضة[٧].

---

(١) الشفا للقاضي عياض ٢٥٨/١،و المفهم ٤٠١/١.

(٢) متفق عليه :البخاري (٣٠٦٣)،ومسلم (١٧٧) .

(٣) أخرجه : مسلم (١٧٧).

(٤) متفق عليه: البخاري(٣٠٦٠)،و(٤٥٧٥)،و(٤٥٧٦)،ومسلم (١٧٤).

(٥) أخرجه : البخاري(٣٠٦١)،و(٤٥٧٧).

(٦) أخرجه : مسلم (١٧٥).

(٧) ((المفهم)) للقرطبي ٤٠٣/١،٤٠٢،و((فتح الباري)) لابن حجر ٦٠٨/٨.

قال الإمام الذهبي : ((ولا نعنف من أثبت الرؤية لنبينا – ﷺ– في الدنيا ولا من نفاها ، بل نقول :الله ورسوله أعلم))[1].

قال القرطبي : ((وذهبت طائفة من المشايخ إلى الوقف ، وقالوا : ليس عليه قاطع نفيا ولا إثباتا ، ولكنه جائز عقلا ، وهذا هو الصحيح ؛ إذ رؤية الله تعالى جائزة كما دلت عليه الأدلة العقلية والنقلية .

فأما العقلية ، فتعرف في علم الكلام . وأما النقلية ، فمنها سؤال موسى رؤية الله تعالى ، ووجه التمسك بذلك علم موسى بجواز ذلك ، ولو علم استحالة ذلك ، لما سأله ، ومحال أن يجهل موسى جواز ذلك ؛ إذ يلزم منه أن يكون مع علو منصبه في النبوة ، وانتهائه إلى أن يصطفيه الله على الناس ، وأن يسمعه كلامه بلا واسطة ، جاهلا بما يجب لله تعالى ويستحيل عليه ويجوز ، وملتزم هذا كافر .ومنها قوله تعالى : ﴿ **وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة** ﴾ .

وأما استدلال عائشة بقوله تعالى : ﴿ **لا تدركه الأبصار** ﴾ ، ففيه بعد ؛ إذ يقال بموجبه ، إذ يفرق بين الإدراك والإبصار ، فيكون معنى ﴿**لا تدركه** ﴾: لا تحيط به ، مع أنها تبصره ، قاله سعيد بن المسيب .

(١) ((سير أعلام النبلاء)) ١٠/١١٤.

المطلب الرابع

الترجيح

والذي يظهر – والله تعالى أعلم – مذهب الجمع وذلك بإثبات الرؤية الفؤادية ونفي الرؤية البصرية ، فتحمل الروايات المطلقة في الرؤية عن ابن عباس على الروايات المقيدة عنه بالفؤاد ،ويحمل إنكار عائشة (رضي الله عنها) على نفي الرؤية البصرية، وبهذا تجتمع الأدلة ويزول التعارض .

أما عن سبب نفي الرؤية البصرية :

أولا : فلأنه ﷺ عندما سأله أبو ذر ﷺ : هل رأيت ربك؟ قال : ((نور ، أنى أراه)) ، وهذا قول منه ﷺ في نفي الرؤية البصرية قطعا،وتعديته إلى الرؤية الفؤادية فيه بعد ، والله أعلم .

ثانيا : أن التصريح بالرؤية البصرية لم يثبت عن أحد من الصحابة ﷺ ،بل قد نقل الدارمي إجماع الصحابة على أنه ﷺ لم ير ربه ليلة المعراج(١).

وأما استثناء بعضهم لابن عباس (رضي الله عنهما) فقد قال ابن كثير : ((ومن روى عنه – أي ابن عباس– بالبصر فقد أغرب ، فإنه لا يصح في ذلك شيء عن الصحابة ﷺ))(٢).

وقال القاضي عياض : ((وأما وجوبه لنبينا ﷺ والقول بأنه رآه بعينه فليس فيه قاطع أيضا ولا نص))(٣).

وقال الذهبي : ((ولم يأتنا نص جلي بأن النبي ﷺ رأى الله تعالى بعينيه ...وأما رؤية الله عيانا في الآخرة: فأمر متيقن، تواترت به النصوص، جمع أحاديثها: الدارقطني، والبيهقي، وغيرهما))(٤).

ثالثا :أن مستند القائلين بالرؤية البصرية تفسير ابن عباس لآيات سورة النجم ، حيث جعل المرئي فيها هو الله تعالى ، وهذا فيه بعد من ابن عباس(رضي الله عنهما) ، لأن عائشة (رضي الله عنها) رفعت تفسير هذه الآية إلى النبي ﷺ بأن المرئي هو جبريل عليه السلام ، ووافقها على ذلك أبو هريرة وابن مسعود ﷺ في بقية الآيات كما تقدمت الرواية عنهم ، وأما سيدنا ابن عباس فإنه يخبر عن اعتقاده ، ولم يرفعه إلى النبي ﷺ ، ولا شك أن المرفوع مقدم على الموقوف .

وأما عن سبب إثبات الرؤية الفؤادية :

أولا : فلأنها ثبتت عن ابن عباس وأبي ذر وقال بها جمع من المتقدمين والمتأخرين من أهل العلم .وكل أصحاب الفريق الأول من مذهب الترجيح – إلا من صرح منهم بإثبات الرؤية البصرية – محمول كلامهم في

---

(١) ((مجموع الفتاوى)) ٥٠٧/٦،و((شرح العقيدة الطحاوية)): ٢٢٤.

(٢) ((تفسير القرآن العظيم)) ٣٨٧/٤.

(٣) ((الشفا)) ٢٦٥/١.

(٤) ((سير أعلام النبلاء)) ١٦٧/٢.

إثبات الرؤية على الرؤية الفؤادية ؛ لأن الروايات عنهم إما مطلقة وإما مقيدة برؤية الفؤاد فتحمل رواياتهم المطلقة على المقيدة تقييدا للمطلق عن إطلاقه .

ومما يؤيد حمل الروايات المطلقة على الروايات المقيدة بالفؤاد في ما ورد عن ابن عباس ، أن نفس الآيات التي ورد عن ابن عباس في تفسيرها إطلاق الرؤية هي بعينها الآيات التي ورد عن ابن عباس في تفسيرها تقييد الرؤية بالفؤاد، مما يدل على أنه لم يرد بالإطلاق إثبات الرؤية البصرية ، وإنما الرؤية الفؤادية ، والله أعلم .

الخاتمة وأبرز النتائج

وبعد أن أكملت هذا البحث، قيدت أبرز النتائج التي توصلت إليها وهي :

١.أجمع العلماء على أن رسول الله ﷺ أسري به إلى المسجد الأقصى ثم عرج به إلى فوق سبع سماوات، ثم إلى سدرة المنتهى.

٢. اختلف العلماء في كيفية الإسراء، اختلفوا إلى طائفتين،طائفة قالت : عرج بروحه وببدنه، وأخرى قالت : بروحه ولم يفقد بدنه .

٣. اختلف الصحابة فيما بينهم في رؤية الرسول لربه ليلة الإسراء،اختلفوا على فريقين ، فريق أثبت ذلك على رأسهم ابن عباس ، وفريق أنكر ذلك وبشدة ، وعلى رأسهم أم المؤمنين عائشة الصديقة بنت الصديق رضي الله عنها وعن أبيها .

٤. إن النصوص التي وردت في اختلاف الصحابة في رؤية الرسول ﷺ لربه جل وعلا نصوص صحيحة، مخرجة في الصحيحين .

٥. أجمعت الأمة على أنه لا يرى أحد ربه في الدنيا بعينه، باستثناء ما حصل من النزاع في رؤية الرسول ﷺ لربه، وقد نقل الإجماع عدد من أهل العلم ، كالدارمي، وابن أبي العز ، وغيرهم.

٦.الخلاف لا يقدح دائما ، حتى ولو كان في العقيدة،ما دامت الأصول متفق عليها ، فهذا جيل الصحابة ، قد اختلفوا في مسألة عقائدية.

٧. الذين اختلفوا في رؤية الرسول لربه جل وعلا يمكن إجمالهم على ثلاثة أوجه: قسم أثبت الرؤية مطلقة من غير قيد ببصر أو فؤاد ، وقسم ثاني : أثبت الرؤية مقيدة بالفؤاد، وقسم ثالث : نفى الرؤية مطلقة غير مقيدة ببصر أو فؤاد .

٨. سلك علمائنا تجاه النصوص الواردة في رؤية الرسول لربه ثلاثة مذاهب ، مذهب الجمع، ومذهب الترجيح ، ومذهب التوقف، وجميع من قال بهذه المذاهب له حجته وله قدروه ومنزلته في العلم منزلة عالية .

٩.أسلم المذاهب – والله أعلم – مذهب التوقف، وأرجح المذاهب مذهب الجمع الذي تبناه شيخ الإسلام ابن حجر ، ومن قبله الإمام الذهبي وغيرهم.

١٠. لا يبدع ولا يشنع على أحد تبنى مذهبا من هذه المذاهب في رؤية الرسول ﷺ لربه جل وعلا ؛ وذلك أنه عنده سلف في ذلك من الصحابة والتابعين وأتباعهم.

هذا وما كان فيه من صواب فمن الله وحده ، وما كان فيه من خطأ أو سهو أو نسيان فمني ومن الشيطان، والله ورسوله وأهل العلم منه، وأسأل الله أن يحسن عاقبتنا في الدنيا والآخرة، وأن يجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة، وأن يبارك في هذه الورقات ، والله يبارك لمن يشاء ، جعلنا الله من أهل البركات .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين،وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم :

١.اجتماع الجيوش الإسلامية، المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)تحقيق: عواد عبد الله المعتق، مطابع الفرزدق ،الرياض، ط. الأولى، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م،عدد الأجزاء: ٢.

٢. أصول الدين ,المؤلف: جمال الدين أحمد بن محمد بن سعيد الغزنوي الحنفي (المتوفى: ٥٩٣هـ)،المحقق: الدكتور عمر وفيق ،دار البشائر الإسلامية – بيروت – لبنان ،ط. الأولى، ١٤١٩ – ١٩٩٨،عدد الأجزاء: ١.

٣. الاقتصاد في الاعتقاد، المؤلف: عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي الدمشقي الحنبلي، أبو محمد، تقي الدين (المتوفى: ٦٠٠هـ)،المحقق: أحمد بن عطية بن علي الغامدي، مكتبة العلوم والحكم، السعودية، ط. الأولى، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م،عدد الأجزاء: ١.

٤. البداية والنهاية، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، دار الفكر، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٦ م، عدد الأجزاء: ١٥.

٥. تفسير القرآن العظيم، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)،المحقق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة ،ط. الثانية ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩ م، عدد الأجزاء: ٨.

٦. تفسير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)،تحقيق: الدكتور عبد الله التركي، دار ،ط. الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م، عدد الأجزاء: ٢٦ مجلد ٢٤ مجلد ومجلدان فهارس.

٧. التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل ،المؤلف: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ)،المحقق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان،مكتبة الرشد – السعودية – الرياض، ط. الخامسة، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م،عدد الأجزاء: ٢.

٨.روضة المحبين ونزهة المشتاقين ,المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)،دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ط. ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م عدد الأجزاء: ١.

٩. زاد المعاد في هدي خير العباد،المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)،مؤسسة الرسالة، بيروت – مكتبة المنار الإسلامية، الكويت،ط.السابعة والعشرون , ١٤١٥هـ /١٩٩٤م،عدد الأجزاء: ٥.

١٠. سير أعلام النبلاء ،المؤلف : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)،المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ،مؤسسة الرسالة،ط.الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م، عدد الأجزاء : ٢٥ (٢٣ ومجلدان فهارس).

١١. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، المؤلف: أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (المتوفى: ٤١٨هـ)،تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، دار طيبة – السعودية، ط .الثامنة، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م،عدد الأجزاء: ٩ أجزاء

١٢.الشفا بتعريف حقوق المصطفى ،المؤلف: أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (المتوفى: ٥٤٤هـ)،الناشر: دار الفكر الطباعة والنشر والتوزيع،١٤٠٩ هـ – ١٩٨٨ م، عدد الأجزاء: ٢.

١٣.الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ،المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)،تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط. الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م،عدد الأجزاء: ٦.

١٤.صحيح البخاري ،وهو الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه ،المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ،المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر ،دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)،الأولى، ١٤٢٢هـ،عدد الأجزاء: ٩.

١٥.صحيح مسلم ، وهو المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، عدد الأجزاء: ٥.

١٦. لسان العرب ،المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)،دار صادر – بيروت ط. الثالثة – ١٤١٤ هـ، عدد الأجزاء: ١٥.

١٧.فتح الباري شرح صحيح البخاري، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩،رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب ،عدد الأجزاء: ١٣.

١٨.مختار الصحاح ،المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)،المحقق: يوسف الشيخ محمد ،المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا ،ط. الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م،عدد الأجزاء: ١.

١٩.المستدرك على الصحيحين ،المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت ،ط. الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠عدد الأجزاء: ٤.

٢٠. معالم التنزيل في تفسير القرآن، تفسير البغوي ،المؤلف : محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى : ٥١٠هـ)،المحقق : عبد الرزاق المهدي ،دار إحياء التراث العربي –بيروت، الأولى ، ١٤٢٠ هـ، عدد الأجزاء :٥.

٢١. معجم لغة الفقهاء ،المؤلف: محمد رواس قلعجي – حامد صادق قنيبي ،دار النفائس للطباعة والنشر ،ط.الثانية،١٤٠٨هـ – ١٩٨٨ م.

٢٢.المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، للإمام أبي العباس أحمد بن عمر القرطبي، تحقيق : محيي الدين مستو وزملاءه، دار ابن كثير، دار الكلم الكيب، ط. ١، ١٤١٧هـ.

٢٣.المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ،المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)،دار إحياء التراث العربي – بيروت ،ط. الثانية، ١٣٩٢.

٢٤.النقض على المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله عز وجل من التوحيد ،المؤلف: أبو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الدارمي (المتوفى: ٢٨٠هـ) مكتبة الرشد ،المحقق: رشيد الألمعي، ط .الأولى ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م،عدد الأجزاء: ٢

٢٥. النهاية في غريب الحديث والأثر، المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)،المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م،تحقيق: طاهر أحمد – محمود محمد، عدد الأجزاء: ٥.

RESOURCES

1- The meeting of the Islamic armies, the author: Muhammad ibn Abi Bakr bin Ayoub bin Saad Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziyyah (d. 751 AH) Investigation: Awad Abdullah al-Ma'tak, Al-Farzadak Press, Riyadh, First, 1408 AH / 1988, number of parts: 2.

2- The Origins of Religion, Author: Jamal al-Din Ahmed bin Mohammed bin Saeed al-Ghaznawi al-Hanafi (died: 593 e), investigator: Dr. Omar Wafiq, Dar al-Bashaer Islamic - Beirut - Lebanon, First, 1419 - 1998, number of parts: 1.

3- The Economics of Belief, The Author: Abdul Ghani bin Abdul Wahid bin Ali bin Sorour Al-Maqdisi Al-Jamaali Al-Dimashqi Al-Hanbali, Abu Muhammad, Taqi al-Din (died: 600 AH), Investigator: Ahmad bin Attia bin Ali Al-Ghamdi. First, 1414 AH / 1993, number of parts: 1.

.4- The beginning and the end, the author: Abu al-Fidaa Ismail bin Omar bin Katheer al-Qurashi visual and then Damascene (deceased: 774 e), Dar al-Fikr, 1407 AH - 1986, number of parts: 15.

.5- Explanation of the Great Qura'an, Author: Abu al-Fidaa Isma'il ibn 'Umar ibn Qatheer al-Qurashi al-Basri and al-Damashqi (deceased: 774 AH). Second 1420 - 1999, number of parts: 8.

.٦6- Tafseer al-Tabari, the compiler of the statement on the interpretation of the Koran, the author: Mohammed bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghalib Amali, Abu Jaafar al-Tabari (deceased: 310 e), investigation: Dr.

Abdullah Turki, Dar, First, 1422 AH - 2001, number of parts: 26 volumes 24 volumes and two volumes indexes.
–7- Tawheed and the proof of the attributes of the Lord Almighty, the author: Abu Bakr Muhammad ibn Ishaq ibn Khuzaymah ibn al-Mughayrah ibn Saleh ibn Bakr al-Salami al-Nisaburi (deceased: 311 e), investigator: Abdul Aziz bin Ibrahim al-Shahwan, Al-Rashed Library - Saudi Arabia - Riyadh , 1994, 1994, number of parts: 2.
8- Al-Mahabeen and Nizha Al-Mushtaqeen, Author: Muhammad ibn Abi Bakr Ibn Ayyub Ibn Saad Ibn Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziyyah (died: 751 AH), Dar al-Kuttab al-Ulmiyya, Beirut, Lebanon. 1403 AH / 1983 AD Number of parts: 1.
.9- Al-Masaad, Beirut - Al-Manar Islamic Library, Kuwait, p. Twenty-seventh, 1415 AH / 1994, in the name of the Prophet (peace and blessings of Allaah be upon him) Number of parts: 5.
.10- The biography of the nobles, the author: Shams al-Din Abu Abdullah Mohammed bin Ahmed bin Othman bin Qaimaz al-Dahabi (deceased: 748 AH), the investigator: a group of investigators under the supervision of Sheikh Shu'ayb al-Arnaout, Number of sections: 25 (23 and 2 indexes.(
.11- Explanation of the origins of the belief of Ahl al-Sunnah wa al-Jamaa'ah, the author: Abu al-Qasim Heba Allah ibn al-Hasan bin Mansour al-Tabari al-Razi al-Lalqa'i (died: 418 AH), investigation: Ahmad bin Saad bin Hamdan al-Ghamdi, Dar Taibah, Saudi Arabia, Number of parts: 9 parts
.12- The definition of the rights of Mustafa, author: Abu al-Fadl Judge Ayad ibn Musa al-Yusebi (d. 544 e), publisher: Dar al-Fikr Printing, Publishing and Distribution, 1409 AH - 1988, number of parts: 2.
-13- The author of the book: The Book of the Language and the Sanctity of Arabia, Author: Abu Nasr Ismail bin Hammad al-Jawhari al-Farabi (d. 393 AH), investigation: Ahmed Abdul Ghafour Attar, Dar al-Ilm for millions - Beirut, vol.
.14- Sahih al-Bukhari, which is the mosque of the Prophet Muhammad (peace and blessings of Allaah be upon him) and his Sunnah and his days. Author: Muhammad ibn Isma'il Abu Abdullah al-Bukhaari al-Jaafi, investigator: Muhammad Zuhair bin Nasser al-Nasser Fouad Abdel Baqi), the first, 1422 e, the number of parts: 9.
.15- The correct correct Muslim, which is the correct guide to the transfer of justice from justice to the Messenger of Allah peace be upon him, the author: Muslim bin Hajjaj Abul Hassan al-Qushiri Nisabouri (deceased: 261 e) Investigator: Mohamed Fouad Abdel Baqi, Dar Revival of Arab heritage - Beirut, Parts: 5.
.16- Lashan al-'Arab, Authors: Muhammad ibn Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Gamal al-Din Ibn Manzoor al-Ansari al-Ruwaifi (d. 711 AH), Dar Sader - Beirut. Third - 1414 AH, number of parts: 15.
–17- Fath al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari, author: Ahmad bin Ali bin Hajar Abu al-Fadl al-Asqalani al-Shafei, Dar al-Maarefa - Beirut, 1379, number of

books and doors and conversations: Mohamed Fouad Abdel Baqi, he produced and corrected and printed: : 13.

-18- Mukhtar al-Sahah, author: Zayn al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Abi Bakr bin Abdul Qadir al-Hanafi al-Razi (d. 666 AH), the investigator: Yusuf al-Sheikh Mohammed, the modern library. , Number of parts: 1.

–19- Almstdrk on the right, the author: Abu Abdullah Al-Hakim Muhammad bin Abdullah bin Mohammed bin Hamdawi bin Naim bin al-Hakam Dhabi Tahmani Naisaburi known as the son of sale (died: 405 e) Investigation: Mustafa Abdul Qader Atta, Dar al-Kut al-Sulti - Beirut, First, 1411 - 1990 Number of parts: 4.

.20- The Land of Revival of Arab Heritage - Beirut, I, 1420H. Number of parts: 5.

.21- Glossary of the Language of Jurists, Author: Mohammad Rawas Qalaji - Hamed Sadeq Quneibi, Dar Al-Nafais for Printing and Publishing, 1988, p.

–22- Understanding of the form of the summary of the book of Muslim, Imam Abu Abbas Ahmed bin Omar al-Qurtubi, investigation: Muhyiddin Msto and his colleagues, Dar Ibn Katheer, Dar al-Kalim, 1, 1417 e.

.23- Al-Muhajaj Sharh Saheeh Muslim Bin Al-Hajjaj, Author: Abu Zakaria Mohiuddin Yahya bin Sharaf Al-Nawawi (deceased: 676 AH), Revival of Arab Heritage - Beirut, Second, 1392.

24- The Al-Rashed Library, The Investigator: Rashid Al-Alami, I., 1998, No. of Parts : 2

25- End of the strange talk and impact, the author: Majd al-Din Abu Al-Saadat Al-Mubarak bin Mohammed bin Mohammed bin Mohammed bin Abdul-Karim al-Shibani al-Jazari Ibn al-Atheer (died: 606 AH), scientific library - Beirut, 1399 - 1979, investigation: Taher Ahmed - Mahmoud Mohamed, Parts: 5.